

## درس فجر الأربعاء 9/1/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

## البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين نعم لولا اريناكم فلعرفتم بسميهم. ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم - [00:00:01](#)

سنعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا رسولا من بعد ما تبين لهما الهدى لن يضرروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا - [00:00:36](#)

الله واطيع الرسول ولا تبطلوا اعمالكم. ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار يغفر الله لهم فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم وانتم العلون وانتم الاعلون والله معكم - [00:00:56](#)

ولن يترككم اعمالكم. الى هنا سبحان الله سبحان الله يقول تعالى المحاسبة الذين الحساب والظن يعني اظن الذين في قلوبهم الا يحيي الله اضرانه ان يخرج في قلوبهم يخرج ما في قلوبهم من - [00:01:16](#)

العداوة للمؤمنين ما فيها من الاعتقادات الخبيثة يشبه قوله تعالى يحذر المنافقون ان يتنزل عليهم شورى ننبئهم بما في قلوبهم هؤلاء الله تعالى ينبه الى كذب هذا الحساب وهذا بل سيخرج الله - [00:02:05](#)

من طوت عليه نفوسه والاعتقادات الباطلة ويطلعهم فضيحة. ام حسب الذين في قلوبهم مرض. ان لن يخرج الله افضانهم لاريناكم فلا ربا لو شاء الله صفحات وجوههم ما يعرف به - [00:02:48](#)

ولو نشاء لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم بعلاماتهم ولتعرفنهم في الله امرى احدهما المشيئة وهو تعريف تعريفهم بالسيماهم ولو نشاء لاعطيناكم والامر الثاني معرفتهم بلحن القول فلتات اللسان هذا كثير تبين خبايا خبايا - [00:03:40](#)

النفوس بما تنطق به اللسان وهذا معروف تدبره المنافقون يظهرون الايمان المودة للمؤمنين كلام ما يدل على طواياهم ولا تعرفنهم في لحن القوم والله يعلم اعمالكم لا يخفى عليه. الله يعلم اعمال العباد - [00:04:32](#)

المؤمنين والكفار والله يعلم ثم قال تعالى ولنبلون القسم او موطاً للقسم اذا فهو خبر مؤكد ان الله سيبتلي العباد. ولنبلونكم نبتيكم والابتلاء والاختبار حتى نعلم المجاهدين حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين والبلوى - [00:05:13](#)

فبالابتلاء تظهر حقائق الانسان امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلم ان الله الذي صدقوا وليعلمن الخائبين الابتلاء يكشف حقائق الانسان حتى ان الانسان يعرف نفسه يعرف - [00:05:52](#)

حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين. ونبلو اخبارهم بتظهر تظهر الاخبار الاخبار اخبار الباطن الخفايا ثم قال تعالى ان الذين كفروا صدوا عن سبيل الله بالله ورسله وصدوا وصدوا غيرهم عن سبيل الله وهي دينه - [00:06:34](#)

وهو سبيل الله هو دينه. الذي ارسل به الرسل عن سبيل الله وشاقوا الرسول شاقوه اذوه وحاربوه واذوه ان الذين من بعد ما تبين لهم لن يظن الله شيء - [00:07:10](#)

لن يضرروا الله شيئا وسيحبط عمله يحبط اعمالهم التي يظنونها نافعة. يظنون انها تنفعهم هباء ويحبط اعمالهم التي يكيدون بها المؤمنين ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصبوا عن سبيل الله. فسينفقون ثم تكون عليهم حسرة. ثم يغلبون - [00:07:40](#)

والذين كفروا الى جهنم يخشعون ثم ينصرف السياق الى خطاب المؤمنين. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله وطاعة الله ورسوله هي

هي الاستقامة هي الاستقامة على الحق الذين امنوا الذين - 00:08:13

دخلوا في الايمان حقيقة عليهم ان يطيعوا الله ورسوله كل ما امر به او نهى عنه فعل للمأمورات تركا قال الله ولا تبطلوا اعمالكم والاعمال المواد الاعمال الصالح لا تبطلها - 00:08:55

وابطال الاعمال هو له اسباب عدة منها الرياء ومنها المن والاذى كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والعين ما الذي ينفق ما له رياء الناس - 00:09:25

اه تضمنت الاية ذكر امرين مما تبطل به الاعمال واعظم اعظم ما تبطل به الاعمال الردة نسال الله الردة على فمن ارتد عن الاسلام بطله جميع اعماله لكن تاب قبل الموت - 00:09:51

توقيت له اعمال هبوط الاعمال بالردة مقيد بالموت ومن يرتدد ومن يرتدد منكم عن دينه. فيمت وهو كافر فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:10:22

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وهذا الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى ام حسبنا في تفسير قوله في تفسير قول الله تعالى - 00:10:52

حسب الذين في قلوبهم مرض يقول تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض من شبهة او شهوة بحيث حيث تخرج القلب عن حال صحته واعتداله. المرض المرض القلوب نوعان شهوة يعني سببه الشهوة - 00:11:20

شهوة الزنا وشهوة المحرمات او شبهة الشكوك التي تونس الواردات التي تونس الشك والقلق الايمان مرضان ذكر الله الاول بقوله فيطمع الذي في قلبه مرض وذكر لساني مثل قوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. وهو وهو المقصود هنا - 00:11:46

المقصود هنا هو مرض الشبهة لان الحديث عن المنافقين. نعم. احسن الله اليك الله ما في قلوبهم من اظفانهم وعداوتهم للاسلام واهله هذا ظن لا يليق بحكمة الله. فانه لا بد ان يميز الصادق من الكاذب. وذلك - 00:12:27

بالمحن التي من ثبت عليها ودام ايمانه فيها فهو المؤمن حقيقة ومن رده على عقبيه فلم يصبر عليها. وحين اتاه الامتحان وخرج ما في قلبه من الظعن وتبين نفاقه هذا مقتضى الحكمة الالهية مع انه تناقل ولو نشاء لاريناك هم فلعرفتهم - 00:12:57

ام بي سي ما هم اي بعلا ماتهم التي هي كالرسم في وجوههم التي التي هي رسمي في وجوههم. نعم. كالوشم جيد صحيح نعم ولتعرفهم في لحن القول اي لابد ان يظهر ما في قلوبهم ويتبين بفتلات السنتهم - 00:13:37

فان اللسن مغارف القلوب يظهر فيها ما في القلوب من الخير والشر. الله اكبر. الله اكبر معروف يعني عند الناس في الشخص اذا تحدث من اي الناس هو في اي الطوائف - 00:14:14

لان الانسان والمعبر عما في في داخل الانسان حتى ولو اراد ماء لابد يتضح هؤلاء المنافقون يبتلون الكفرون الشر لكن رفاقهم بما ذكر الله ولتعرفهم في لحن غفان والله يعلم اعمالكم فيجازيكم عليها. ثم ذكر اعظم امتحان يمتحن به عباده - 00:14:44

ثم ذكر ثم ذكر اعظم امتحان يمتحن به عباده وهو الجهاد في سبيله سبيل الله فقال ولنبلونكم اي نختبروا ايمانكم وصبركم كنعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. فمن امتثل امر الله - 00:15:30

اه وجاهد في سبيل الله. ينصر وجاهد في سبيل الله. بنصر دينه واعلاء كلمته فهو المؤمن حقا ومن تكاسل عن ذلك كان ذلك نقصا في ايمانه. قال الله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. الاية - 00:16:00

وعيد شديد لمن جمع انواع الشديد كلها من الكفر بالله وصد الخلق عن سبيل الله الذي الذي نصبه موصلا اليه. الذي الذي نصبه الذي نصبه موصلا اليه موصلا. نعم. نصبه. نعم - 00:16:30

وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى اي عاندوه وخالفوه عن عمد وعناد لا عن جهد وغينوا ضلال فانهم لن يضرؤا الله شيئا. فلا ينقص فلا ينقص به ملكه وسيحبط اعمالهم. اي اي - 00:16:57

مسائهم التي بذلوا في نصر الباطل. بان لا تثمر لهم الا الخيبة والخسران. واعمالهم والتي يرجون بها الثواب لا تقبل لعدم وجود شرطها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله. نعم. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول الاية. يأمر - 00:17:17

قال المؤمنین بامر به تتم امورهم وتحصل سعادتهم الدينية والدنيوية ومصداق الايمان طاعة الله ورسوله هي مصداق الايمان بلا طاعة في اصول الدين وفروعه والطاعة هي امتثال الامر واجتناب على الوجه المأمور به. بالاخلاص وتمام المتابعة. وقوله وقوله ولا ولا تبطلوا اعمالكم - [00:17:44](#)

يشمل النهي عن ابطالها بعد عملها بما يفسدها. اي نعم يشمل يشمل النهي عن ابطالها بعد عملها بما يفسدها. كالمن والاذان من من من من بها واعجاب وفخر وسمعة. ومن عمل بالمعاصي التي تضمحل معها الاعمال - [00:18:31](#)

ويحبط اجرها ويشمل النهي عن افسادها حال وقوعها. بقطعها او الاتيان مفسد من مفسداتها ومبطلات الصلاة والصيام والحج ونحوها. كلها داخله في هذا كل هذا كلها داخله في هذا الفرائض نعم - [00:18:57](#)

لا يجوز تعمد ابطالها يا عيني انقطع الفريضة لكن النافلة امرها اوسع فريضة لا يجوز قطعه التطوع يجوز للنساء ان يقطعه والاولى ان لا يفعل نقول حرام عليك حرام عليك انك تفطر اليوم - [00:19:46](#)

ونحوها كلها داخله في هذا ومنهي عنها. ويستدل الفقهاء بهذه الآية. الا تحريم قطع الفرض وكراهة قطع النفس. بعد تحريم قطع الفرض. هذا ما في شك نعم وكراهة قطع النفل - [00:20:39](#)

من غير موجب لذلك. هم. واذا كان الله قد نهى عن ابطال الاعمال فهو امر باصلاحها واكمالها واتمامها النوافل مثل الحج لا يمكن الله باتمام الحج فمن دخل في الحج والعمرة وجب عليه المضي - [00:21:08](#)

الفقهاء معروف والاتيان بها على الوجه الذي تصلح به علما وعملا. قال الله تعالى ان الذين كفروا حسبك نعم بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى - [00:21:36](#)

فلا تحسبن الله مخلف وعدي رسله. ان الله عزيز ذو انتقام فلا تحسبن يا محمد ان الله يخلف ان الله يخلف رسلها وعدهم به من النصر واهلاك مكذبيهم. ان الله عزيز لا - [00:22:05](#)

يمنتع عليه شيء منتقم من اعدائه اشد انتقام يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وانتقام الله تعالى من اعدائه في يوم القيامة يوم تبدل هذه الارض بارض اخرى بيضاء نقية كالفضة - [00:22:20](#)

وكذلك تبدل السموات بغيرها وتخرج الخلائق من قبورها احياء ظاهرين للقاء الله الواحد القهار المتفرد بعظمته واسمائه وصفاته وافعاله وقهره لكل شيء وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد وتبصر يا محمد المجرمين يوم القيامة. وايه ؟ وتبصروا. نعم.

وتبصر يا محمد المجرمين يوم القيامة مقيدين - [00:22:42](#)

بالقيود وقد قرنت ايديهم وارجلهم بالسلاسل. هم. وهم في وهم في ذل وهوان. سبحان الله. سراير من قطران وتغشى وجوههم النار ثياب من القطران الشديد الاشتعال وتلفح وجوههم النار فتحرقها - [00:23:14](#)

ليجزى الله كل نفس ما كسبت. ان الله سريع الحساب جعل الله ذلك بهم جزاء لهم بما كسبوا من الاثام في الدنيا. والله يجازي كل انسان بما عمل من خير او شر. ان الله - [00:23:36](#)

سريع الحساب هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا وليعلموا انما هو اله واحد ولي الذكر اولوا الالباب هذا القرآن الذي انزله اليك يا محمد بلاغ واعلام للناس. لنصحهم وتخويفهم ولكي يوقنوا ان الله - [00:23:52](#)

هو اله الواحد فيعبده وحده لا شريك له وليتعظ به اصحاب العقول السليمة لا اله هذا اخر سورة إبراهيم عليه السلام تعالى عندي يظن به ظن سوء هذا الخطاب ليس - [00:24:12](#)

هذا خطاب عام لا تحسبنه واذا قيل انه للرسول فهو والاشبه في هذا انه لكل من يصلح نهى عن هذا الظن لا تحسبن الله غافل عما يعم الظالمون انما يؤخره - [00:24:51](#)

ولا تحسبن الله مقلب وعده رسول الرسول لا لا يجوز عليه هذا الظن ان الله ينهى عن هذا الظن قد يرد في قلوب من لم يتحقق الايمان في قلوبهم لا تحسبن فلا تحسبن الله مخالف وعده - [00:25:32](#)

الله وعدل وعده رسله بالنصر التأييد على اعدائهم والله لا يخلف النعم فانه تعالى عزيز وقوي ذو انتقام انتقموا من اعدائي رسل

اعدائه واعداء رسله ثم ذكر سبحانه وتعالى في بعض احوال القيامة - [00:26:08](#)

من تبديل الارض والسموات المجرمين اخوتي ما بهذه الكلمات الموجزة المبينة هذا بلاغ للناس نعم هذا القرآن فيه بلاغ للناس

وحجة عليهم واعذار واعذار اليهم هذا بلاء للناس والرسول ما عليه الا البلاغ - [00:26:39](#)

ان يتلو هذا القرآن يبينه هذا بلاغ ولي ينذروا به اللام لام التعليل هذا القرآن انزله الله للبلاء من اجل التبليغ من اجل تبليغ البيان

بيان الحق من الباطل الانذار بلاغ للناس ولينذروا به - [00:27:25](#)

كما قال سبحانه في شأن النبي قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد. واوحى الي هذا القرآن لانذركم به. لانذركم به ومن بلغ

وليعلموا كذلك هذي حكم يعني هذا القرآن انزله الله للبلاء - [00:28:13](#)

والانزال وليوحد الناس ربهم وليعلموا ان ما هو اله واحد وليذكر اولو الاباب يتذكر اهل العقول النيرة العقول سنى القلوب السليمة

هذه جمل ثلاث اربع هذا بلاغ للناس ولينظروا به - [00:28:48](#)

وليعلموا ان ما هو اله واحد وليذكر اولو الاباب وهذه الاية لانهم تماما مرتبطة باول اية معناه الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج

الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم - [00:29:19](#)

الى صراط العزيز الحميد فهذه الاشارة ان هذا بلاغ راجع الى ما تضمنت الشورى وهو راجع قبل كل شيء الى مضمون الاية الاولى نعم

تبديل احسن الله اليك. نعم؟ تبديل - [00:29:44](#)

مدري وشو تبديل الارض والسموات الله تبديله بتغيير احوالها السماوات انشقت السماء فكانت وردة فكانت وردة كالدخان فهي

يومئذ واهية بعد ان كانت شديدة سبعا شدة تكون واهية رقيقة ضعيفة - [00:30:10](#)

وتبديلها بما يحصل لها من ولا يلزم ان تكون سير سماء اخرى وان الله يعدمها يعدم هذه السماء ويخلق سماء اخرى كما يعني يمكن

يشبه هذا بقوله فاذا ان الذين قالوا ان الذين كفروا بايات الله سوف نصليهم نعم - [00:30:49](#)

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جهودا غيرها باعادتها يعني بخلق جلود اخرى نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام

على رسول الله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:31:22](#)

بمختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة. فصل في ذكر حجة الجهمي على انه سبحانه لا يرضى ولا يغضب. ولا يحب ولا

يسخط ولا يفرح. والجواب عنها يحتج الجهمي على امتناع ذلك عليه بان هذا انفعال وتأثير عن العبد - [00:31:55](#)

والمخلوق لا يؤثر في الخالق. والمخلوق لا يؤثر في الخالق فلو اغضبه او فعل ما يفرح به لكان المحدث قد اثر في القديم تلك

الكيفيات وهذا محال. لكان المحدث قد اثر في القديم المخلوق. والقديم هو الخالق - [00:32:19](#)

يقولون هذه داخل في نفي الصفات الاختيارية وهم يقولون لا يحب ولا يرضى ولا يصخب هذه الصفات هذه افعى هي صفات فعلية

هذه صفات فعلية لانها تكون بمشيئته لانها تكون بمشيئتك - [00:32:44](#)

ولكن سبحانه الله لها اسباب قال ما يفعله الرب لكنه تعالى السبب والمسبب كله راجع اليه كله بما شئت سيذكر ابن القيم شيء من هذا

المعنى وان المخلوق يعني اذا فعل العبد الطاعات فاحبه الله - [00:33:17](#)

يعني نقول ان المخلوق اثر في الخالق وجعله كان يحب او كذلك يقولون في الدعاء يقولون الاجابة اجابة الدعاء هذا فعل من

الافعال وهو من اثار الدعاء والدعاء فعل مخلوق - [00:33:58](#)

هل يقال ان ان المخلوق اثر في الخالق استغفر اخواني ففعل المخلوق اثر في الخالق وجعله يفعل كذا وحاصل الجواب ان مرد

هذا وهذا السبب والمسبب راجع اليك وهو الذي يلهم العبد الدعاء ويمن عليه بالاجابة - [00:34:30](#)

وهو الذي يوفق العبد للايمان والطاعة ويمن عليه بالقبول والرضا والمحبة هذا هو محصل الجواب وهكذا كل الاسباب المسببات سواء

كانت يعني افعال قائمة بالرب كما ذكر او امور اخرى مخلوقة - [00:35:07](#)

الله خالق السبب والمسبب من مخلوقات وهو الذي خلق انزل الماء واخرج به النبات فانزلنا به المأفأنا به الماء فاخرجنا به به به من

كل شبرا نعم اليكم قال فلو اغضبه او فعل ما يفرح به لكان المحدث قد اثر في القديم تلك الكيفيات. هذه الشبهة هذه الشبهة -

هذه الشبهة الداحضة وهذا محال. هذا تقرير وهذه الشبهة من جنس شبههم التي تدهش السامع اولا كما تطرق سمعه. يعني يبدو اذا سمع الجاهل يعني شبهة قوية اي والله يغتر بها وينخدعو بها - [00:36:31](#)

ويصدق الخصم يستجيب لما اراد. نعم وهذه الشبهة من جنس شبههم التي تدهش السامع اول ما تطرق سمعه وتأخذ منه وتروعه كالسحر الذي يدهش الناظر اول ما يراه والجواب من وجوه احدها ان الله تعالى خالق كل شيء وربّه ومملكه. وكل ما في الكون من اعيان وافعال - [00:36:56](#)

الحوادث فهي بمشيئته وتكوينه فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. قضيتان لا تخصيص فيهما بوجه من الوجوه. وكل ما يشاؤه فانما يشاء لحكمة اقتضاها حمده ومجده فحكّمته البالغة اوجبت كل ما في الكون من الاسباب والمسببات. فحكّمته البالغة اوجبت كل ما في الكون من - [00:37:24](#)

من الاسباب والمسببات فهو سبحانه كل ما في الكون في الكون من المشيئات لكن ما في الكون يعني ما ما نقول مشيئة الله ندخله في الكون فهو سبحانه هو خالق الاسباب التي ترضيه وتغضبه وتسخطه وتفرحه - [00:37:50](#)

واضح المسببات جملة معروفة يعني مع موسى انه تعالى خالق الاسباب في الكونيات المسببات المخلوق كما قلنا في في الماء والنبات المتولدات كلها في الاسباب والمسببات نعم قال هو سبحانه هو خالق الاسباب التي ترضيه وتغضبه وتسخطه خالق الاثيوب خالق الاسباب التي ترضيه وتغضب - [00:38:46](#)

وتسخطه وتفرحه والاشياء التي يحبها ويكرهها سبحانه خالق ذلك كله. فالمخلوق اضعف واعجز ان يؤثر فيه سبحانه بل هو الذي خلق ذلك كله على علمه بانه يحب هذا ويرضى ويبغض هذا - [00:40:06](#)

ويسخط به ويفرح بهذا. فما اثر فيه غيره بوجه من الوجوه الثاني ان تأثر فيه غيره فما اثر فيه غيره بوجه من الوجوه اول جملة الاول غيره فيه بوجه من الوجوه. تقديم كان ما فيه شيء - [00:40:25](#)

الثاني ان التأثير لفظ فيه اشتباه واجمال اتريد به ان غيره لا يعطيه كامالا لم يكن له ولا وجود فيه اتريد به ان غيرك لا يعطيه كامالا لم يكن له ولا يوجد - [00:41:04](#)

تريد ان غيره او يعطيه ان غيره لا يعطيه. لا. وعندك يا محمد يعطي صح هذا نعم ان غيره يعطيه كامالا لم يكن ان غيره يعطيه كامالا لم يكن له ولا يوجد فيه صفة كان فاقدها - [00:41:26](#)

في كمال لم يكن له بعد. اتريد به ان غيره يعطيه كامالا لم يكن له؟ ولا يوجد فيه صفة كان فاقدها فهذا معلوم يعطيه يعطيه كما لم يكن له اتريد به ان غيره يعطيه كامالا لم يكن له؟ هذا واضح نعم - [00:42:00](#)

وفي نسختي ولا يوجد فيه صفة وفي الاصل ولا وجد فيه صفة كان فاقدها ولا يوجد فيه صفة كان فاقدها وفي الاصل ولا وجد فيه صفة كان فاقدها ويوجد فيه صفة كان فاقدها - [00:42:27](#)

ويوجد لك يوجد ويوجد نعم بس يعطيه ويوجد كذا سم. اقرأ اتريد به ان غيره يعطيه كامالا لم يكن له ويوجب ويوجد فيه صفة كان فاقدها بس تمام الان فهذا معلوم بالضرورة - [00:42:55](#)

ام تريد ان غيره لا لا يسخطه ولا يغضبه ولا يفعل ما يفرح به او يحبه او يكرهوا او نحو ذلك فهذا غير ممتنع وهو اول المسألة. ايش يقول ام تريد ام تريد ان غيره لا يسخطه ولا يغضبه - [00:43:22](#)

ولا يفعل ما يفرح به او يحبه او يكرهه او نحو ذلك فهذا غير ممتنع وهو اول المسألة وليس معك في نفيه الا مجرد الدعوة بتسمية ذلك تأثيرا في الخالق - [00:43:43](#)

وليس الشأن في الاسماء انما الشأن في المعاني والحقائق. وقد قال تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر في اهل الصفة لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك - [00:43:59](#)

الثالث ان هذا يبطل محبته لطاعة المؤمنين وبغضه لمعاصي المخالفين وهذا معلوم البطلان بالضرورة والعقل والفطر الانسانية واتفاق



اهل الاديان كلهم بل هذا حقيقة دعوة الرسل بعد التوحيد الرابع ان هذا ينتقض باجابة دعواهم دعوتهم. دعواتهم - [00:44:17](#)  
ان هذا ينتقض باجابة دعواتهم وسماع اصواتهم ورؤية افعالهم وحركاتهم فان هذه كلها امور متعلقة بافعالهم فما كان جوابك عنها فما  
كان جوابك عنها فهو جوابنا في محل الالزام الخامس - [00:44:43](#)

انه سبحانه اذا كان يحب امورا وتلك الامور المحبوبة لها وتلك الامور المحبوبة لها لوازم يمتنع وجودها بدونها كان وجود تلك الامور  
مستلزما للوازمها التي لا توجد بدونها مثاله محبته للعفو والمغفرة والتوبة. محبته محبته للعفو والمغفرة والتوبة. فهذه - [00:45:02](#)  
المحوبات تستلزم وجود ما يعفو عنه. ويغفره ويتوب اليه العبد منه. فهذه المحوبات تستلزم وجود ما يعفو عنه. ويغفره  
ويتوب اليه العبد منه. ووجود الملزوم بدون لازمه محال فلا يمكن حصول محبوباته سبحانه من التوبة - [00:45:31](#)

فلا يمكن حصول محبوباته سبحانه من التوبة والعفو والمغفرة بدون الذي يتاب من ويغفره ويعفو عنه ولهذا قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لو لم لو لم تذبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم - [00:45:58](#)  
وهذا هو الذي ورد في الاحاديث الصحيحة بالفرح به وهذا المفروح به يمتنع وجوده قبل الذنب فضلا عن ان يكون قديما فهذا

المفروح به يجب تأخره قطعاً ومثل هذا ما روي ان ادم لما رأى بنيه ورأى تفاوتهم - [00:46:23](#)  
قال يا ربي هلا سويت بين عبادك؟ قال اني احب ان اشكر ومعلوم ان محبته للشكر على ما فضل به بعضهم على بعض ولا يحصل ذلك  
بالتسوية بينهم فان الجمع بين التسوية والتفضيل جمع بينهم فان الجمع بين التسوية والتفضيل مم جمع بين النقيضين -

[00:46:43](#)

ذلك محال الثاني والخمسون ان هذه المعارضة بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم وهي ضد دعوة الرسل من كل وجه  
فانهم دعوا الى تقديم الوحي على الاراء والعقول - [00:47:07](#)

وصار خصومهم الى ضد ذلك فاتباع الرسل فاتباع الرسل قدموا الوحي على الرأي والمعقول واتباع ابليس او نائب من او نائب من  
نوابه قدموا العقل على النقل. يعني اتباع الوحي نعم - [00:47:25](#)

فاتباع الرسل قدموا الوحي على الرأي والمعقول. على الرأي والمعقول لو فرضت عام وان الاصل ان الوحي الذي جاءت به الرسل لا لا  
يناقض فان الرسل لا يأتون بما تمنعه العقول وتحيله - [00:47:47](#)

وهو على تقدير قدموه لو لو وجد يعني معاذ عقلي قدموا الوحي عليه مع ان الحقيقة هو الواقع ان هذا غير موجود فلا تعارض غاية  
الامر انه قد يأتي في - [00:48:15](#)

دين الرسل ما لا ما لا تدل عليه العقول الرسل لا يأتون بمحالات العقول اي بما تحيل لكن يأتون بمحارات او بمجازات العقول يعني بما  
يجوزه العقل والجائز هو قابل للوجود والعدم - [00:48:39](#)

والمحال هو الممتنع المحال هو الممتنع الوجود. نعم من مكة باذهانهم على فرض فاتباع الرسل قدموا الوحي على الرأي والمعقول  
واتباع ابليس او نائب من نوابه قدموا العقل على النقل - [00:49:08](#)

قال محمد ابن عبد الكريم الشهرستاني في كتابه الملل والنحل اعلم ان اول شبهة وقعت في الخلق شبهة احسن الله اليك. نعم  
يا محمد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:49:41](#)

اما بعد قال في موطأ الامام ما لك باب طلاق البكر. باب طلاق البكر. نعم. يا ايها الذين امنوا اذا طلقتم النساء ثم  
طلقتموهن من قبل ان تمسهن يمكن - [00:50:06](#)

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن محمد ابن عبد الرحمن ابن ثوبان عن محمد ابن اياس ابن البكري انه قال طلق رجل امرأته  
ثلاثا قبل ان يدخل بها. قبل ان يدخل بها - [00:50:27](#)

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن محمد ابن عبد الرحمن ابن ثوبان عن محمد ابن اياس ابن البكير انه قال طلق رجل امرأته  
ثلاثا. قبل ان يدخل بها - [00:50:44](#)

ثم بدا له اي انكح فجاء يستفتي فذهبت معه اسأل له فسأل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما واما هريرة عن ذلك. فقال لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك. لا - [00:51:04](#)

قال وانما طلاقى اياها واحدة. قال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل من مسائل النزاع العظيمة يعني لو قالها هذا الذي لم يدخل امرأته هي طالق هي طالق هي طالق - [00:51:31](#)

وقعت عليها واحد وانتهى وله ان بالكلمة الاولى بانت منهم بالكلمة الاولى بانت منه لكن القصة هذي فيها انه كأنه قال لها هي طالق ثلاثا يعني فبحكم انها جاءت دفعة وقعت عليها الثلاث - [00:52:02](#)

يعني تأصيل الفتوى التي جاءت عند ابن عباس نعم اليك. وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبدالله بن الاشج عن النعمان بن ابي عياش الانصاري. عن عطاء - [00:52:35](#)

ابن يسار انه قال جاء رجل يسأل عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يموت قال عطاء فقلت انما طلاق البكر واحدة. فقال لي عبد الله ابن عمر ابن العاص ان - [00:52:52](#)

انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاثة تحرمها حتى تنكح زوجا غيره. الله المستعان يتصل بمسألة ثلاث واحدة انا اطلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان طلب والصلاة على رسول الله واحدة - [00:53:12](#)

نعم الله اليك وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله ابن الاشج انه اخبره عن معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان ثالثا مع عبد الله ابن الزبير وعاصم ابن عمر ابن الخطاب قال فجاءهما محمد ابن ابن اياس ابن البكير - [00:53:47](#)

قال ان رجلا من اهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان؟ فقال عبد الله ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه قول. فاذهب الى عبد الله ابن عباس وابي هريرة. فاني تركتهما عند عائشة - [00:54:10](#)

فسلهم. ثم اتتنا فاخبرنا. فذهب فسألهم فقال ابن عباس لابي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جاءتك معظلة. فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره. وقال ابن عباس مثل ذلك ايضا. ولا حول ولا قوة - [00:54:30](#)

قال ما لك وعلى ذلك الامر عندنا. قال ما لك والثيب اذا ملكها الرجل ونم قال ما لك والثيب اذا ملكها الرجل ولم يدخل بها اذا ملكها الرجل. ولم يدخل. ولم يدخل بها - [00:55:01](#)

انها تجري مجرى البكر. الواحدة تبينها والثلاث تحرمها. يعني الحكم واحد ما في فرق الامر في السير واشد نعم. والسبب اذا ملكها الرجل ولم يدخل بها انها تجري مجرى البكر. الواحدة تبينها والثلاث - [00:55:35](#)

تحرمها حتى تنكح زوجا غيره. يا الله! نعم. باب طلاق مريض. حسبك. احسن الله اليك. نعم يا محمد نعم يا شيخ محمد الله اعلم عند الله نعم امشي الفصل لاصحابه - [00:56:10](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. لا اله الا الله قال شيخ الاسلام موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى - [00:56:40](#)

في روضة الناظر الاصل الرابع استصحاب الحال ودليل العقل استصحاب الحال ودليل العقل استاذ عادل هانم من دلالة العقل ويدل عليه الشيء اللي ثبت لا لا يرتفع الا بناقل ولهذا مثلا - [00:56:57](#)

على وجوب انه لا يرتدي على الوجوب الا بدليل التحريم اذا قام الدليل على تحريم شيء يجب استصحاب هذا الحكم فيها يعني كذلك البراءة الاصلية اصحاب البراءة الاصلية حكم الشيء حكم الاشياء - [00:57:46](#)

قبل ورود الشمس فالاصل الاشياء الاباحة يعني يعني الاصل في الاعيان الاشياء انها مباحة الا ان يدل دليل حتى يأتي دليل يدل على نقلها عن حكم الاباحة الى شيء اخر - [00:58:17](#)

للتحريم والوجوه ويستدل بالاستصحاب الدليل الاستصحاب واحد الدالة العامة من اصول الدالة ما كان عليه الامر حتى حتى يرد الناقل نعم الشيخ احسن الله اليكم قال رحمه الله الاصل الرابع استصحاب الحالي ودليل العقل. اعلم ان الاحكام السمعية لا تدرك

بالعقل. ان - [00:58:41](#)

احكام السمعية لا تدرك بالعقل لا تدرك بالعقل بمعنى انها لا تثبت التحريم ووجوب وكذا بالعقل احكام شرعية لكن العقل يدرك ولهذا تشهد العقول يعني السليمة تشهد بما دل عليه الشرع من من فضائل مستحبات او محرمات - [00:59:50](#)

العقول تشهد وتقتضي ما جاء به الشرع من تحريم الشرور والمعاصي والخبائث كما تشهد العقول والفطر بحسن ما جاءت به الشريعة من واجبات او فضائل او مستحبات لا لا تثبت الاحكام الشرعية - [01:00:21](#)

والا هذا يعني يجري على مذهب المعتزلة هم الذين يقولون بالتحسين والتقبيح العقليين ويرتبون على ذلك احكام من من تحريم ووجوب ونحو ذلك واهل السنة يثبتون التعديل والتقنية العقليين لكن لا يثبتون به احكام شرعية. نعم - [01:00:50](#)

ما شاء الله اعلم ان الاحكام السمعية لا تدرك بالعقل لكن دل العقل على براءة الذمة من الواجبات وسقوط الحرج عن الحركات والسكنات نقول ايش؟ لكن العقل لكن دل العقل على براءة الذمة من الواجبات وسقوط الحرج عن الحركات والسكنات قبل هذا دل على - [01:01:21](#)

العقل والشر. نعم مم وسقوط الحرج يعني الحركات والسكنات قبل بعثة الرسل فالنظر في الاحكام اما في اثباتها ما فينا فيها فاما الاثبات الشرائع موجودة عدم شريعة كما جاء في الرسل تباعا - [01:01:42](#)

الذي يتصور في اعتبار البلوغ باعتبار من لم تبلغه والنظر في الاحكام مما في اثباتها واما في نفيها فالنظر شوي شوي النظر في الاحكام ها اما في اثباتها واما في نفيها. ايه. فاما الاثبات فالعقل قاصر عنه - [01:02:11](#)

واما النفي العقل قد دل عليه الى ان يرد دليل السمع الناقل الى ان يردوا دليل السمع الناقد عنه فينتهض دليلا على احد الشطرين. ومثاله لما دل السمع على خمس صلوات - [01:02:36](#)

بقية السادسة غير واجبة لا لتصريح السمع بنفيها. ايش بقيت السادسة غير واجبة لا لتصريح السمع بنفيها. لا لتصريح. نعم وقد يقال حديث الاعرابي انه جاء هل علي غيرها؟ قال لا. قال لا - [01:02:58](#)

لا لتصريح السمع بنفيها فان لفظه قاصر على ايجاب الخمسة. وش اي لفظ؟ يعني يمكن من خمس صلوات كتبها الله على عباده. هذا دل على اه وجوب خمس فقط والسكوت عن السادسة - [01:03:31](#)

نعم فان لفظه قاصر على ايجاب الخمسة لكن كان وجوبها منتفيا ولا مثبت الوجوب فيبقى على النفي الاصلي واذا الاصل براءة البكاء المكلف عن وجوب الواجبات حتى يرد الشرع. نعم - [01:03:55](#)

واذا اوجب عبادة على قادر بقي عاجز على ما كان عليه ولو اوجبها في وقت بقيت في غيره على البراءة الاصلية فان قيل اذا كان العقل انما كان دليلا بشرط فان قيل اذا كان العقل انما كان دليلا بشرط ان لا يرد - [01:04:16](#)

سمع فبعد وضع الشرع لا يعلم نفي السمع ومنتهاكم عدم العلم بوروده وعدم العلم ليس بحجة ولو جاز ذلك الاجازة للعامي النفي مستندا الى انه لم يبلغه دليل قلنا انتفاء الدليل قد يعلم قديما. لا اله الا الله. نعم انتفاع - [01:04:37](#)

قلنا انتفاء الدليل قد يعلم وقد يظن فانا نعلم انه لا دليل على وجوب صوم شوال ولا سادسة اذ لو كان لنقل وانتشر ولم يخفى على جميع الامة وهذا علم بعدم الدليل. في مسائل - [01:05:06](#)

يقطع يعني معلوم بالضرورة ان انه لا يجب صيام شوال. هذا معلوم لكن في مسائل لا لا يقطع بانه لم يأتي بها دليل لان العلم فيها يتفاوت فكمن مسألة - [01:05:26](#)

لا نعلم لا يعلم فيها هذا العلم شيئا ولكن ولكن الدليل موجود لكن لم يبلغه نعم وحش الله يهديكم. وهذا علم بعدم الدليل لا عدم علم بالدليل. اعد وهذا وهذا علم بعدم الدليل. علم بعدم الدليل - [01:05:52](#)

لا لا عدم علم بالدليل. وهذا ايش وهذا علم بعدم الدليل. علم بعدم الدليل نعم. لا عدم علم بالدليل يقولون ان يعني المقولة المعروفة عدم عدم العلم بالشئ ليس علما بالادب - [01:06:18](#)

عدم العلم بالشئ ليس علما بعدم العلم بالدليل في هذه المسألة ليس علما بالعدل تقول يصح لك ان تقول لا اعلم فيه دليلا لكن ليس لك الحق ان تقول لا دليل على هذه المسألة - [01:06:53](#)



هذا حكم بالعدم نعم احسن الله اليكم. نعم فان عدم العلم بالدليل ليس حجة والعلم بعدم الدليل حجة واما الظن فان المجتهد اذا بحث عن مدارك الدالة فلم يظهر له مع اهليته واطلاعه على مدارك الدالة. وقدرته على الاستقصاء وشدة بحثه وعنايته غلب على ظنه - [01:07:15](#)

فنزل ذلك منزلة العلم في وجوب العمل. لانه ظن استند الى بحث واجتهاد وهذا غاية الواجب على المجتهد واما العامي فلا قدرة له فان الذي يقدر على التردد في بيته لطلب متاع اذا فتش - [01:07:43](#) وبالغ امكنه القطع بنفي المتاع. والاعمى الذي لا يعرف البيت ولا والاعمى الذي لا يعرف البيت لا يعرف. لا يعرف بيته. نعم. الذي لا يعرف البيت ولا يدري ما فيه لا يمكنه ادعاء - [01:08:04](#)

نفي المتاع فان قيل ليس للاستقصاء غاية محدودة بل للمجتهد بداية ووسط ونهاية. فمتى يحل له ان ينفي فمتى يحل له ان ينفي الدليل السمعي؟ والبيت محصون وطلب اليقين فيه ممكن وما دارك الشرع غير محصورة - [01:08:24](#) ان الاخبار كثيرة وربما غاب راوي الحديث قلنا مهما محمد نبي نمشي تعجل - [01:08:45](#)